ان لا تتبعن في الغضب لله ومقاتلتهم او ان تلحقني افعصيت امري ان قولى اخلفني في
قومي واصلح قال هرون يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا براسي كما ترى اني خشيت بالمقاتلة وتفرقهم
ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي واصلح الى احرى اى ارفق بهم قال موسى فما خطبك
طلبك بهذا العمل يا سامري قال بصرت علمت بما لم يبصروا به وهو ان جبريل اتيك
على فرس الحيوة وانه ما مس اثره شيء الا احياه فقبضت قبضة من تربة اثر موطئ فرس
الرسول جبريل حين يدعوك الى الطور فنبذتها القيتها على الحلي المذاب وكذلك سولت
زينت لي نفسي قال موسى فاذهب من بيننا فان لك في مدة الحيوة ان تقول لمن جاك لا
مساس اى لا تمسني فكان لو مس احدهم الماس والممسوس وان لك موعدا لعذابك لن تخلفه
بل ينجز وانظر الى الهك الذي ظلت دمت عليه عاكفا مقيما لنحرقنه بالنار او المبرد
ثم لننسفنه نذرينه في اليم نسفا انه لعبدته انما الهكم الله الذي لا اله الا هو
وسع كل شيء علما لا العجل هو مثل في الغباوة لو كان حيا كذلك الا قصاص
نقص عليك من انباء ما قد سبق من الاحوال القيمة لك وقد اتيناك من لدنا ذكرا
قرانا مشتملا على ذكر كل ما يحتاج اليه من اعرض عنه عن العمل به فانه يحمل يوم
القيمة وزرا عقوبة ثقيلة له يوم ينفخ في الصور ثانية ونحشر المجرمين المشركين
يومئذ زرقا زرق العيون مع سواد وجوههم او عميا او عطشا فان شدة العطش تجعل [illegible]
يتخافتون يتشاورون بينهم ان ما لبثتم في الدنيا لاستقصارهم مدة الاخرة او في القبر الا عشرا من
الليالي او الايام نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثلهم طريقة رايا فيه ان ما لبثتم الا
يوما ويسئلونك عن حال الجبال في القيمة فقل ينسفها يطيرها بالرياح بعد ان يفتتها كالرمل
ربي نسفا فيذرها نفسها او مقارها قاعا متبسطا خاليا صفصفا مستويا
لا ترى فيها عوجا مجازا من الانخفاض وصعودا ولا امتا نتوا يومئذ اذ نسفت يتبعون
الخلق الداعي الى المحشر هو اسرافيل يقولون هلموا الى العرض على الرحمن لا عوج له للداعي اى لا يعدل عنه بل يسمع الكل
وخشعت سكنت الاصوات للرحمن لمهابته فلا تسمع الا همسا هو صوت وطئ
اقدامهم الى المحشر كصوت مشي الابل يومئذ اذ حشرنا لا تنفع الشفاعة الا شفاعة
من اذن له الرحمن ورضي له قولا هو قول لا اله الا الله يعلم ما بين ايديهم
امور اخرتهم وما خلفهم امور دنياهم ولا يحيطون به علما وعنت ذلت الوجوه
وجوه الخلائق للحي القيوم وقد خاب خسر من حمل ظلما شركا ومن يعمل من الصالحات
وهو مؤمن فلا يخاف ظلما زيادة على سيئاته ولا هضما نقصا في حسناته وكذلك

الانزال

وسآء
خالدين فيه اى في الوزر
لهم يوم القيمة حملا
وزرهم

الترجمة؟

الانزال انزلناه قرانا عربيا وصرفنا كررنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون المعاصي او يحدث
القران لهم ذكرا عظة فتعالى الله عما يماثله الملك النافذ حكمه الحق الثابت ولا تعجل بالقران
بقراته من قبل ان يقضى اليك وحيه نهى عن مساوقة جبريل في القراة بعد ما بين انزاله
استطرادا وقل رب زدني علما اى بالقران ومعاينة بطلان العجلة به ولقد عهدنا الى ادم
امرناه ان لا يقرب الشجرة من قبل قبل هذا الزمان فنسي يعني ترك العهد فلا يشكل بوصفه
بالعصيان ولم نجد له عزما تصميم راي وثبات حتى غفل عنه فلا يكن مثله فترجع الى
العجلة بالقران واذكر ليتبين نسيانه اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا
ابليس ابى عن السجود فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما لا يكون سبب
خروجكما بغوايته من الجنة فتشقى بتعب حصول اسباب قيمها وتحصيل معاشها عليه ان لك
ان لا تجوع فيها في الجنة ولا تعرى وانك لا تظما تعطش فيها ولا تضحى لا يصيبك الشمس
واذاها فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد اى يخلد اكلها
وملك لا يبلى لا يزول فاكلا منها فبدت لهما سواتهما وطفقا يخصفان يلزقان
عليهما السوتين من ورق الجنة فسترهما وعصى ادم ربه باكله فغوى ضل
عن المامور به او عن المطلوب حيث طلب الخلد باكله ووصفه بها مع صغر زلته
تعظيما لان خطر الخطير اخطر ولا يجوز لنا اطلاق العاصي عليه بل ذا كما بين في موضعه
ثم اجتباه قربه ربه بالتوفيق لتوبته فتاب عليه قبل توبته وهدى الى الثبات
عليها قال اهبطا اى ادم وحواء منها جميعا بعضكم لبعض عدو في التجاذب
المعاش وغير ونسوتهم فاما ياتينكم مني هدى كتاب او رسول فمن اتبع
هداى فلا يضل في الدنيا ولا يشقى في العقبى ومن اعرض عن اتباع ذكري كتابي او الهدى
فان له معيشة ضنكا بتسلط الحرص عليه او هي ضيق في المعصية او عذاب القبر
للكافرين ونحشره يوم القيمة اعمى ببصره او قلبه ويؤيد الاول قال رب لم حشرتني
اعمى وقد كنت بصيرا قال الله كذلك فعلت اتتك اياتنا فنسيتها تركتها بنحو عدم الايمان
وكذلك الترك اليوم تنسى تترك على عماك التي كانت معك بعد الموت وكذلك نجزي
من اسرف في المعاصي ولم يؤمن بايات ربه ولعذاب الاخرة اشد من عذاب الدنيا وابقى
افلم يهد لهم فاعله ما يفسره كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم في مسيرهم
الى الشام ان في ذلك لايات لاولي النهى العقول السليمة ولولا كلمة سبقت من ربك بتاخير
عذابهم الى القيمة لكان عذابهم لزاما لازما لم يكن قبلهم واجل مسمى له لكان لزاما فاصبر

Copyright King Saud University